كلمة المؤلفة

تعد أزمة الزواج من الموضوعات الهامة التى لم تحظ بشكل كبير باهتمام المسئولين، غير أنها بدأت مؤخراً تطرح على بساط البحث الاجتماعى وتمس مساً رقيقاً من قبل الإعلام وبعض مراكز البحوث الاجتماعية والسكانية .

ومما يزيد من أهميتها ارتباطها الوثيق بالعديد من المشكلات التى تمثل سباً أو مظهراً لها، ولما كانت هذه المشكلات حساسة وتؤرق الضمير الجمعى لمجتمعاتنا العربية فقد تطلب ذلك تضافر جهود الباحثين واهتمام الرأى العام بدراستها والبحث فى أسبابها ووضع التوصيات التى تسهم فى حلها .

ومنذ لحظة إعلامى بمسابقة وقف المستشار الدكتور/محمد شوقى الفنجرى لصالح جائزة خدمة الدعوة والفقه الإسلامى الصادرة عن هيئة قضايا الدولة وجدتنى أسابق الزمن فى سبيل كتابة هذا البحث الجديد فى صورته، المستحث فى كتابته، والقيم فى موضوعه، وجدتنى أقفز من فوق حدود النظريات الفلسفية، وأتخطى التصورات العقلية المجردة ودراسة الفكر الفلسفى المثالى وجدتنى أتجاوز الفلسفة وأنهل من الواقع الميدانى الذى عشت فيه قرابة العشرين عاماً ، أستجمع معلوماتى وخبراتى وتجربتى مع "عالم الزواج" وهى تجربة" معايشة الآخرين فى الجامعة والكلية والنادى والروتارى والجمعيات الخيرية وغيرها من الأماكن الاجتماعية فى

obeikandl.com

مصر والعالم العربى فقد التقيت فيها بشريحة عريضة من بنات وأبناء وطننا سواء فى مصر أو فى بعض البلدان العربية التى سافرت إليها وكنت **(من النشيطات فى جمعية المرأة الظبيانية فى دولة الإمارات العربية المتحدة)** ولكم شعرت بموضع الألم داخل الأسرة العربية والمصرية.

لقد كانت التجربة الحية والخبرة الميدانية لموضوع الزواج هى الجانب الاجتماعى الذى قرأته وسجلته بكل ما ينطوى عليه من تدقيق ودراسة وأزعم أن واقع الحياة هو المرأة الصادقة لأحوالنا الاجتماعية ومشكلاتنا النفسية. لقد استعنت بمراجع الواقع بعد خبرة السنوات فاستجمعت المعلومات والحقائق وأنا أسعى جاهدة فى طريق "**حل أزمة الزواج**" إلى أن استقر فى عقلى أسباب ومظاهر هذه الأزمة فى مجتمعاتنا العربية بشكل عام وفى مصر بشكل خاص .

تحرك قلمى يعبر عن تجربة حية واقعية وميدانية تحاول رغم بساطتها وتواضعها أن تقدم جديدا لا للمكتبة العربية – كما كنت أفعل مع كل كتاب جديد لى – ولكن للفتاة العربية بتقديم هذه الانفراجة الإبداعية لأزمة الزواج لعلها تؤتى ثمارها وتسهم فى حل مشكلتها وتكون بمثابة "الجائزة الكبرى" لحل أزمة الزواج فى مصر الحبيبة .

والله من وراء القصد ،،،

تقدمه :

obeikandl.com

يعالج هذا البحث الصغير مبادرة اجتماعية دينية اقتصادية أخلاقية ونفسية لحل أزمة الزواج التى يعانى منها المجتمع فى الآونة الأخيرة ولاشك إننا أمام مشكلة حقيقية تهدد كيان المجتمع وأمنه وسعادته بل واستقراره ونموه إذ تكشف الدراسات والإحصاءات الاجتماعية والسكانية عن وجود خلل حقيقى وأزمة خطيرة يعيشها المجتمع خاصة إذا بينت الدراسات وجود ما يقرب من عشرة ملايين عانس (من الإناث والذكور) يبحثون عن نصفهم الآخر بدون جدوى وتعجز أمام هذا الزحف من الإناث والذكور الباحثين عن الزواج جميع السبل التقليدية مثل مكاتب أو الخاطبة الكلاسيكية أو بوتيك الزواج على النت أو غير ذلك من طرق وأشكال حل أزمة الزواج المستفحلة.

وتأتى هذه المبادرة كواحدة فى سلسلة مبادرات وأبحاث ودراسات تكشف عن أبعاد المشكلة وتؤصلها وتبحث عن جذورها وأسبابها ووسائل حلها فلا يكاد يمضى علينا يوماً حتى نسمع أو نقرأ عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة عن هذه المشكلة سواء من الإناث أو الذكور ممن تخطوا سن الزواج الطبيعى .

ولاشك أن هذه المشكلة تتخطى حدود مصر إلى العالم العربى والعالم الغربى كذلك فتمثل مشكلة لدى الغربيين إلا أنها لدى الغربيين لا تمثل خطورة كبرى على مجتمع ألف الحرية والإباحية وتهميش التقاليد الأسرية لكنها تمثل أم المشكلات بالنسبة

لمصر والعالم العربى الذى إزدادت فيه نسبة العنوسة بدرجة كبيرة بالإضافة إلى حالات الطلاق التى نتج عنها إنفصال كل من الرجل والمرأة وفشل مشروع الأسرة إضافة إلى ذلك التضحية بالأطفال وإفراز مشكلة اجتماعية جديدة تضاف إلى المشكلات الأخرى بتصدير الأطفال إلى الشارع وزيادة أعداد فيما يعرف بمشكلات "أطفال الشوارع" و "التسرب من التعليم" "والعمل المبكر للأطفال" .

وإذا كان الميدان الاجتماعى ينفسخ ليشمل العديد من المشكلات التى يئن بها الوطن فى ضوء ما يحدث فى العالم من تغيرات وتحولات وأزمات اقتصادية وغير ذلك فإن مشكلة العنوسة أو ما يعرف "بأزمة الزواج" تعد فى مقدمة هذه المشكلات التى تتفاقم يوماً بعد يوم والتى تهيب بنا أن نبحث عن أسبابها ودوافعها ونتائجها ثم نستخلص من بحثنا نتائجه وتوصياته فى مبادرات فردية أو اجتماعية من خلال جميع القنوات الثقافية والإعلامية وصولاً إلى حلول تضىء لنا شمعة فى ظلمة النفق .

وبعد فأرجو أن تحوز مبادرتى هذه رضا وقبول وقناعة القارىء والله اسأله التوفيق والسداد فى خدمة قضايا الأسرة والمجتمع .

محتويات البحث

الزواج بين الأزمة والحل

obeikandl.com

يتكون البحث من بابين رئيسيين هما المشكلة، والحلول والتوصيات تضمن الباب الأول وهو بأسم "المشكلة" عنوانا رئيسيا، ويندرج تحته ثلاثة محاور المحور الأول بعنوان أزمة الزواج وهو يبدأ بمقدمة ثم عرضاً لماهية الزواج فى معناه وعلاقته بعمر الإنسان وطبيعته ثم نتبع ذلك ببحث فطرة الزواج ورأى الدين فيه وقد انتهيت من هذا المحور بعرض أزمة الزواج وأسس الاختيار السليم ثم أضفت إلى ذلك التوصيات الواجبة لضمان رحلة العمر وتكوين الأسرة كما عرضنا لسلبيات ونتائج الزواج المادى وكذلك تعرضنا فى سياق هذا المحور لأركان وأسس العلاقة الزوجية الناجحة وكيفية الاختيار السليم للزواج الناجح .

وقد تعرضنا فى ذات المحور لموضوع الزواج وصلته بالأديان فعرضنا لمشكلة الزواج الشرائع والديانات السماوية فجاء عرضنا لهذه المشكلة من خلال الوقوف على رأى العقيدتين الإسلامية والمسيحية فى هذه الأزمة .

أما المحور الثانى فنعرض فيه للزوج والأسرة وقد عالجت فيه موضوعات هامة مثل موضوع الأسرة والعطاء ودور الرجل والمرأة فى بناء الأسرة وإلى أى حد يسهم نسيان الأخطاء والعيوب فى استقرار الحياة، ويقود المحور الثانى للمحور الثالث الذى يضع مسئولية الزواج على عاتق الزوجية بما تتميز به هذه المسئولية من رسالة تضحية وعطاء وجهاد فى سبيل المحافظة على بناء الحياة الزوجية شامخاً مزدهراً .

obeikandl.com

ويتبلور الموضوع الرئيسى للمحور الثالث وهو عن مسئولية المرأة عن البنية الأساسية للزواج التى تتمثل فى التضحية والصدق والصبر ويأتى هذا المحور تحت عنوان : الزواج ومسئولية المرأة، بفحص هذا المحور فنبحث عن مسئولية المرأة ونعرض لما تتحلى به من صفات الصدق والتضحية فى محورين هما مسئولية المرأة وتضحياتها، والصدق رسالة المرأة، ومن مسئولية المرأة ومن الزواج السعيد المبنى على قيم الإخلاص والصدق والصبر إلى المحور الخامس ويكون تحت عنوان الحلول والتوصيات التى أنهى بها هذا البحث الذى تعيشه المجتمعات النامية – ومصر من بينها .

إن مشكلة الزواج هى معركة لا يمكن تجنبها حيث تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة فضلاً عن الظروف الاجتماعية ويقف المجتمع العربى بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة فى ميدان هذه المعركة فى مواجهه ظروف البطالة والغلاء والتقاليد والعرف فى سبيل محاولة إيجاد حلول لهذه الأزمة أو وضع التوصيات الخاصة بها وهى ما نختتم بها هذه المبادرة .

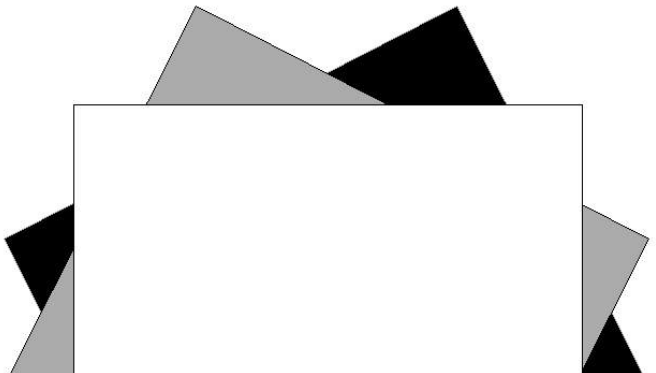

obeikandi.com